

جامعة طنطا  
كلية التربية  
قسم المناهج وطرق التدريس

## أثر استخدام إستراتيجيات التفكير المتشعب فى تدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير التأملى وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

أ.م.د. سامية المحمدى فايد

أستاذ مساعد المناهج وطرق تدريس التاريخ

كلية التربية - جامعة طنطا

٢٠١٩/٢/١٩

٢٠١٩/٢/٢٧

تاريخ استلام البحث

تاريخ قبول البحث

# أثر استخدام إستراتيجيات التفكير المتشعب فى تدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير التأملى وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد/ أ.م.د. سامية المحمدي فايد

استاذ مساعد المناهج وطرق تدريس التاريخ

بكلية التربية - جامعة طنطا

## ملخص البحث:

هدف البحث الحالى التعرف على أثر استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب فى تدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير التأملى وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية وتكونت عينة البحث من (٦٠) طالبا تم اختيارهم من طلاب الصف الثانى الثانوى بمدرسة البدراوى الثانوية بنين التابعة لإدارة سمندو التعليمية بمحافظة الغربية وتم تقسيمهم الى مجموعتين الاولى ضابطه وتكونت من (٣٠) طالبا وتدرس بالطريقة المعتادة فى المدارس والثانية تجريبية وتدرس وفق استراتيجيات التفكير المتشعب وتم اعداد إختباراً لمهارات التفكير التأملى فى وحدة مصر والدول المستقلة وتم تطبيقه قبلياً ثم التدريس للمجموعتين ثم تطبيق الإختبار بعدياً على مجموعتى البحث وتوصل البحث الى وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠٥ ≤) بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى إختبار مهارات التفكير التأملى وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية وهذا يشير الى أن استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب ساهم فى تنمية مهارات التفكير التأملى لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة باستخدام الطريقة المعتادة فى التدريس وقدم البحث مجموعة من التوصيات منها ضرورة تضمين هذه الاستراتيجيات فى تدريس التاريخ واستخدامها فى مواد تدريسية أخرى .

**الكلمات المفتاحية :** استراتيجيات التفكير المتشعب - مهارات التفكير التأملى - بقاء أثر التعلم .

**Using effect of strategies of Divergent thinking in teaching history on developing the reflective thinking skills and keeping the learning effect among secondary stage students .**

**Dr. Samia Elmohamady Fayed .**

**Abstract**

The present research aimed to identify the effect of using strategies of divergent thinking in teaching history on developing the reflective thinking skills and keeping the learning effect among secondary school students, the sample consisted of two groups : experimental group (n=30) which taught by using strategies of divergent thinking , and control group (n=30) which taught by traditional method . To achieve the purpose of the research , the researcher designed teaching material in accordance with divergent thinking strategies and a test to measure the reflective thinking skills , the results showed that there are statistically significant differences among secondary school students means in the two groups of the reflective thinking skills test in favor of experimental group . the research recommended the inclusion of divergent thinking strategies in teaching history and using it in similar studies on other subjects.

**Keywords : strategies of divergent thinking – reflective thinking skills – keeping the learning effect .**

# أثر استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب فى تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التأملى وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

أ.م.د / سامية المحمدى فايد

أستاذ مساعد المناهج وطرق تدريس التاريخ

كلية التربية - جامعة طنطا

## مقدمة البحث:

يعتبر علم التاريخ من أهم العلوم التى تكتسب أهميتها من كونه يدرس أعمال وحوادث أرقى المخلوقات على الكرة الارضية وهو الانسان ولا تقتصر فوائد وأهداف تدريس التاريخ على تفسير ما حدث فقط ولكن يتعدى ذلك الى دراسة الوقائع والخبرات السابقة ليستفيد منها الانسان ويأخذ منها العبرة فى حياته فالتفكير سمة أساسية من السمات التى تميز بها الانسان عن غيره من الكائنات الاخرى ويتم التفكير من خلال سلسلة من النشاطات العقلية التى يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله كما يتضمن التفكير البحث عن المعنى الذى يتطلب الوصول اليه تأملاً وإمعان النظر فى مكونات الموقف أو الخبرة التى يمر بها الانسان .

فالتاريخ له قيمة واضحة وجليّة كمدخل تدريس يساعد على تحقيق العديد من الوظائف فى العملية التعليمية بعيداً عن النظرة التقليدية الضيقة للمادة التاريخية كمادة حفظ واستظهار ولكن أصبح ينظر الان الى هذه المادة على أنها مجالاً خصباً لتنمية التفكير بأنواعه ويؤكد كلا من كولثام وفاينز Coltham and Fines على ضرورة مشاركة الطلاب فى تعلم التاريخ بعقل تأملى (على جودة ، ٢٠٠٨ ، ٧ ) .\*

ويتفق الجميع على أن يتم التعليم من أجل التفكير هدف مهم للتربية وعلى المدارس أن تفعل كل ما تستطيع من أجل توفير فرص التفكير لطلابها ليكون قادراً على مواكبة متطلبات العصر الحالى لأن أساس نجاح المتعلم لا يتمثل فيما يحفظه من معلومات بل فى تعلمه عادات عقلية صحيحة تجعله يفكر فى أى مشكلة تواجهه تفكيراً سليماً وهذا لا يتأتى الا من خلال تنمية مهارات التفكير لديه ( خليل المسيرى ، ٢٠١٦ ، ٣ ) .

ويعد التفكير التأملى من أهم أنواع التفكير الذى يسعى التربويون لتنميته لدى المتعلم حيث أنه تفكير موجه يوجه العمليات العقلية الى أهداف محددة فالمشكلة تحتاج لمجموعة استجابات معينة من أجل الوصول الى حل معين وبذلك نجد أن هذا التفكير نشاط عقلى هادف لحل المشكلات ( عزوفان وفتحية اللولو ، ٢٠٠٢ ، ٥٠ ) .

ولقد ركز القرآن الكريم على ممارسة التفكير التأملى عند الانسان ليزداد إيمانه بالله عز وجل وذلك فى قوله تعالى " أفلا ينظرون الى الإبل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت \* والى الجبال كيف نصبت \* والى الارض كيف سطحت\* " ( سورة الغاشية ، الايات ١٧ - ٢٠ )

لذلك فالتفكير التأملى تجعل المتعلم يخطط دائماً ويقيم أسلوبه فى العمليات والخطوات التى يأخذها لاصدار الاحكام وتقييم الاحداث ويعتمد التفكير التأملى على كيفية مواجهة المشكلات وتغير الظواهر والاحداث والفرد الذى يفكر تفكيراً تأملياً لديه القدرة على الاستفادة من المعلومات فى تدعيم وجهه نظره (فاطمة عبدالوهاب ، ٢٠٠٥ ، ١٦٠ ) .

\* يسير التوثيق فى البحث الحالى كالتالى ( اسم المؤلف ، سنة النشر ، رقم الصفحة )

ومادة التاريخ من المواد الدراسية التي تعنى بتنمية مهارات التفكير التأملى حيث تكسب المتعلم القدرة على تنظيم الافكار والمعلومات واصدار الاحكام المناسبة استناداً الى الادلة والبراهين واثاحة الفرصة للقيام بعمليات البحث والتأمل (Pollard,A.2002,5) .

ولقد أوصت العديد من الدراسات بضرورة تنمية التفكير التأملى من خلال مداخل واستراتيجيات تدريسية فعالة وذلك كدراسة (ظاهر الحنان ، ٢٠١٣) ودراسة (هالة الشحات ، ٢٠١٥) ودراسة (خليل المسيرى ، ٢٠١٦) وكمحاوله للاستجابة لهذه التوصيات يتم فى البحث الحالى تنمية مهارات التفكير التأملى من خلال استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب الذى يعمل هذا النوع من التفكير على رفع كفاءة الخلايا العصبية من خلال زيادة الوصلات بينها .

فالتشعب فى التفكير يعزز حدوث تفرعات جديدة لم تكن موجودة من قبل بين الخلايا العصبية وهذا يسمح لتفكير المتعلم أن يسير عبر مسارات جديدة تزيد من كفاءة العقل (مرفت كمال ، ٢٠٠٨ ، ٩٧ )

فالتفكير المتشعب يتيح الفرصة أمام المتعلم لاستخدام عقله فى إتجاهات متشعبة للوصول الى الاجابات المختلفة والمتنوعة للأسئلة التى يطرحها المعلم ومن الدراسات التى أكدت على فوائد التدريس باستراتيجيات التفكير المتشعب دراسة ( تغريد عمران ، ٢٠٠٢ ) ودراسة ( Zambo & Zambo , 2007 ) ودراسة ( Sousa,2008 ) ودراسة (ظاهر الحنان، ٢٠١٣ ) تلك الاستراتيجيات التى تساعد على تشعب تفكير الطلاب وتحسن نواتج تعلم التاريخ كما توصلت هذه الدراسات الى أن التفكير المتشعب يتكون من سبعة استراتيجيات هى :- إستراتيجية التفكير الافتراضى - استراتيجية التفكير العكسى - استراتيجية الأنظمة الرمزية المختلفة - إستراتيجية التناظر - استراتيجية تحليل وجهات النظر - استراتيجية التكملة - استراتيجية التحليل الشبكي ) وكل هذه الاستراتيجيات تساهم فى خلق مساعدة الطلاب على ادراك العلاقات بين الاحداث التاريخية وبناء علاقات جديدة واستنتاج نتائج تاريخية من بعض النصوص والفقرات المقدمة مما يعمق فهم الاحداث والقضايا التاريخية وإمعان العقل فيها .

وتعد مادة التاريخ مجالاً خصباً لاعمال العقل واكتساب الخبرات ولكن المعلمون يسلكون فى تدريس هذه المادة طرقاً تدريسية معتادة بعيدة عن الواقع الذى يعيشه الطالب والتى تعيق تفكير الطالب وتجعل تفكيره يسير فى اتجاه نمطى واحد لذلك من المهم السعى لتطوير طرائق التدريس بالشكل الذى يساهم فى تشعب تفكير الطالب وشعوره بذاته كمفكر ومبدع ويعى الاحداث والقضايا التاريخية التى يدرسها **وقد نبعت مشكلة البحث من خلال المنطلقات التالية :**

- الدراسات السابقة التى أوصت باستخدام استراتيجيات التفكير المتشعب فى التدريس وكذلك الدراسة التى أوصت بتنمية مهارات التفكير التأملى من خلال استراتيجيات تدريسية فعالة .
- الدراسة الاستطلاعية التى قامت بها الباحثة حيث تم تطبيق إختباراً لمهارات التفكير التأملى على عينة استطلاعية بلغ عددها ٤٠ طالباً من طلاب الصف الثانى الثانوى بمدرسة البدروى الثانوية بنين بإدارة سمونود التعليمية وكشفت النتائج عن تدنى مهارات التفكير التأملى لدى الطلاب حيث بلغت نسبة الاختبار ٣٣.٢ % (ملحق ٢) .

### **مشكلة البحث:**

تتحدد مشكلة البحث فى ضعف طلاب الصف الثانى الثانوى فى مهارات التفكير التأملى ويحاول البحث الحالى الاجابة عن السؤال الرئيسى التالى :

ما أثر إستخدام استراتيجيات التفكير المتشعب فى تدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير التأملى وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

ويتفرع منه الاسئلة التالية :

١. ما مهارات التفكير التأملى اللازم تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
٢. ما صورة وحدة تدريسية من التاريخ معاد صياغتها وفق استراتيجيات التفكير المتشعب؟
٣. ما أثر الوحدة المعاد صياغتها فى تنمية مهارات التفكير التأملى فى التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟
٤. ما أثر الوحدة المعاد صياغتها فى بقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

### أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى الى الكشف عن أثر :

- استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب فى تنمية مهارات التفكير التأملى لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب فى تنمية بقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- اعداد قائمة بمهارات التفكير التأملى اللازم تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية .

### أهمية البحث:

يستمد البحث الحالى أهميته من الجوانب التالية :

١. الأهمية النظرية حيث يقدم إطاراً مفاهيمياً عن استراتيجيات التفكير المتشعب وكيفية توظيفها فى تدريس التاريخ وعلاقتها بمهارات التفكير التأملى .
٢. الأهمية التطبيقية : من الممكن أن يفيد البحث الحالى كل من :
  - الطلاب من خلال الممارسات العملية للمعلم فى استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب فى تدريس موضوعات التاريخ لتنمية مهارات التفكير التأملى وبقاء أثر التعلم لديهم .
  - المعلمين من خلال توجيه نظرهم نحو ضرورة توظيف استراتيجيات التفكير المتشعب فى تدريس التاريخ والوصول الى أثر التدريس بها من خلال دليل المعلم المعد لذلك ومسايرة الاتجاهات التربوية التى تتأدى بضرورة البحث عن طرائق تدريسية جديدة تشجع تشعب تفكير الطلاب .
  - الموجهين وذلك من خلال إلمامهم باستراتيجيات التفكير المتشعب ومهارات التفكير التأملى الامر الذى من الممكن أن يفيد فى تطوير تدريس التاريخ وتدريب المعلمين على استخدام هذه الاستراتيجيات وضرورة تنمية هذه المهارات لدى الطلاب .
  - الباحثين من خلال تقديم مجموعة من المقترحات للبحوث المتعلقة باستراتيجيات التفكير المتشعب ومهارات التفكير التأملى فى مجال طرق تدريس التاريخ .
  - واضعى ومخططى المناهج من خلال توضيح أهمية وضرورة توظيف استراتيجيات التفكير المتشعب فى تدريس التاريخ مما يحسن من نواتج التعلم .

### فروض البحث:

فى ضوء أسئلة البحث يمكن صياغة الفروض التالية :

١. يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير التأملى ككل وفى كل مهارة من مهاراته الفرعية لصالح المجموعة التجريبية .

٢. يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى المؤجل لاختبار مهارات التفكير التأملى ككل وكل مهارة من مهاراته الفرعية لصالح المجموعة التجريبية .

٣. يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى المؤجل لاختبار مهارات التفكير التأملى ككل لصالح القياس البعدى .

٤. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والمؤجل لاختبار مهارات التفكير التأملى .

### حدود البحث:

- وحدة تدريسية من كتاب التاريخ للصف الثانى الثانوى بعنوان مصر والدول المستقلة .
- العام الدراسى ٢٠١٨ / ٢٠١٩ الفصل الدراسى الاول .
- عينه من طلاب الصف الثانى الثانوى بمدارسه البدروى الثانويه بنين التابعه لاداره سمنود التعليميه بمحافظة الغربيه تم تقسيمهم الى (٣٠) طالبا للمجموعة التجريبية و (٣٠) طالبا للمجموعة الضابطة
- بعض مهارات التفكير التأملى .

### مواد وأدوات البحث:

- قائمة بمهارات التفكير التأملى ( اعداد الباحثة )
- دليل للمعلم فى الوحدة التدريسية مصر والدول المستقلة ( اعداد الباحثة )
- أوراق عمل الطلاب فى الوحدة التدريسية ( اعداد الباحثة )
- اختبار لمهارات التفكير التأملى ( اعداد الباحثة )

### منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفى لتحديد استراتيجيات التفكير المتشعب ومهارات التفكير التأملى وفى اعداد الاختبار والمنهج التجريبى فى الكشف عن أثر استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب كمتغير مستقل فى تنمية مهارات التفكير التأملى وبقاء أثر التعلم ( كمتغيران تابعان ) وتم استخدام التصميم شبه التجريبى (قبلى - بعدى - تجريبى - ضابط ) .

### مصطلحات البحث:

#### استراتيجيات التفكير المتشعب

عرفتها ريم عبد العظيم (٢٠٠٩، ١٨) بمجموعة من الاستراتيجيات التى تساعد على خلق بيئة تعليمية ثرية وفتح مسارات جريده للتفكير يتم توظيفها فى عملية التعلم مما يؤدي إلى تحقيق أفضل النتائج .

## وتعرفها الباحثة إجرائيا

بمجموعة من الاجراءات والممارسات المقصودة للمعلم والتي تعتمد على طرح أسئلة متنوعة ومختلفة على طلاب الصف الثاني الثانوي داخل مجموعات بقانونية مما يساعد على فتح مسارات جديدة للتفكير فى الموضوعات التاريخية بهدف تنمية مهارات التفكير التأملى وبقاء أثر التعلم .

## مهارات التفكير التأملى

عرفتها هالة الشحات ورجاء عبد الجليل (٢٠١٥، ١١) بقدرة المتعلم على أن يستخدم الرموز والاحداث وتحديد نقاط القوة والضعف والرؤية البصرية والكشف عن المغالطات ووضع حلول مقترحة حتى يصل إلى نتائج فى ضوء خطط مرسومة .

وتعرف مهارات التفكير التأملى إجرائيا بقدرة طلاب المرحلة الثانوية على الرؤية البصرية وتحليل وتفسير الاحداث التاريخية للوصول إلى استنتاجات سليمة مؤيدة بالأدلة والبراهين والقدرة على تقديم الحلول للوصول إلى قرارات مناسبة تجاه الاحداث والشخصيات التاريخية .

بقاء أثر التعلم يعرف إجرائيا بنتائج ما يبقى فى ذاكرة المتعلم ويقاس بالدرجة التى يحصل عليها فى الاختبار الذى يعاد تطبيقه عليه مرة ثانية بعد دراسة المحتوى

## إجراءات البحث :

للإجابة عن أسئلة البحث واختبار صحة فروضه تم اتباع الاجراءات التالية :

- ١- الاطلاع على بعض المراجع والدراسات السابقة التى تناولت مهارات التفكير التأملى واستراتيجيات التفكير المتشعب .
- ٢- اعداد مواد وأدوات البحث وعرضهم على السادة المحكمين واجراء التعديلات المناسبة فى ضوء آرائهم .
- ٣- تطبيق اختبار مهارات التفكير التأملى على مجموعة استطلاعية من طلاب بالصف الثاني الثانوي لحساب الصدق والزمن والثبات ومعامل السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار .
- ٤- تطبيق اختبار مهارات التفكير التأملى قبلها على المجموعتين الضابطة والتجريبية.
- ٥- تدريس الوحدة التدريسية مصر والدول المستقلة والمعاد صياغتها وفق خطوات التدريس باستراتيجيات التفكير المتشعب للمجموعة التجريبية وتدرسها لمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة .
- ٦- تطبيق اختبار مهارات التفكير التأملى بعديا على طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية .
- ٧- تطبيق اختبار مهارات التفكير التأملى المؤجل على طلاب المجموعة التجريبية .
- ٨- رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا وتفسيرها .
- ٩- تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات فى ضوء ما اسفرت عنه نتائج البحث .



## الإطار النظري والدراسات السابقة :

**المحور الأول : استراتيجيات التفكير المتشعب :**

### مفهوم التفكير المتشعب :

يعرفه حسن شحاته وزينب النجار (٢٠٠٣ ، ١٢٦) بالقدرة على توليد بدائل منطقية أو معقولة من المعلومات المعطاة وفيها يكون التركيز على التنوع والاختلاف والقدرة فى النواتج والحلول .  
عرفه عدنان العتوم (٢٠٠٤ ، ٢٣٢) بأنه التفكير الذى يتيح الفرصة أمام الطلاب لاستخدام عقولهم فى اتجاهات متشعبة لإيجاد اجابات مختلفة للأسئلة المطروحة .

وعرفته ريم عبدالعظيم (٢٠٠٩ ، ٧٢) بذلك النوع من التفكير الذى ينتهجه المتعلم عند تعامله مع المشكلات أو أسئلة لها أكثر من حل صحيح مما يؤدي الى انطلاق التفكير فى اتجاهات متعددة ويزيد مهارات الفرد فى اصدار الاستجابات الابداعية .

ويعرف التفكير المتشعب إجرائيا بأنه عمليات عقلية تساعد عقل الطالب على الانطلاق فى اتجاهات متشعبة ويستدل عليه من طرح العديد من الحلول للأحداث التاريخية واصدار قرارات مؤيدة بالادلة تجاه الشخصيات والاحداث التاريخية لطلاب الصف الثانى الثانوى .

وثمة علاقة قوية بين التفكير المتشعب والتفكير الابداعى حيث أن التفكير الابداعى هو تفكير متشعب بتصنف بالاصالة وليس له قواعد محددة كما أن التفكير الابداعى يحتاج تعليم متشعب ومفتوح ويعمل على استثمار أقصى طاقات الطلاب وينمى لديهم الاحساس بالمسئولية والثقة بالنفس ويمكن تنمية الابداع داخل المدرسة عن طريق استخدام النشاطات مفتوحة النهاية واستخدام الاسئلة المتشعبة والتحفيزية مثل ( ماذا يحدث لو ... ؟ ) وهذا ما أكدته العديد من الدراسات كدراسة ( تغريد عمران ، ٢٠٠١) ودراسة ( صلاح عرفة ، ٢٠٠٦) ودراسة ( طاهر الحنان ، ٢٠١٣ )

نستخلص مما سبق أن التفكير المتشعب يعد محورياً أساسياً لتنمية التفكير الابداعى فهما وجهان لعملة واحدة يؤدي كل منهم للاخر فاستخدام الطلاب للتفكير المتشعب يؤدي لظهور الابداع لديهم وتتميز مادة التاريخ عن غيرها من المواد الدراسية بأنها مليئة بالاحداث والقضايا التاريخية التى يحتاج تفسيرها الى أكثر من حل فاستخدام الطالب للتفكير المتشعب يساعده على الابداع فى التاريخ وطرح حلول متنوعة ونادرة .

### تعريف استراتيجيات التفكير المتشعب

عرفها ( cardilichio & Field , 1997) بمجموعة من الاجراءات التى تساعد على تشعب تفكير المتعلم من خلال فتح مسارات جديدة للتفكير وعرفتها مرفت كمال (٢٠٠٨ ، ٩٣ ) بمجموعة من الاستراتيجيات التى تسهم فى مرونة التفكير وتعدد الرؤى وتسمح بتشعب تفكير المتعلم حيث تساعد ممارستها باستمرار على فتح مسارات جديدة للاتصال بين الخلايا العصبية المكونة لشبكة الاعصاب بالمخ .

وعرفها طاهر الحنان (٢٠١٣ ، ١٥) بمجموعة من الممارسات الهادفة والتى يتبعها المعلم وتقوم على طرح أسئلة شبة مختلفة على تلاميذ الصف الثانى الاعدادى داخل مجموعات مما يساعد على فتح مسارات جديدة للتفكير والاتصال بين الخلايا المكونة لبنية العقل مما يؤدي الى مرونة التفكير .

## أهمية استراتيجيات التفكير المتشعب

أجمعت العديد من الدراسات السابقة كدراسة (kwon&oth.,2006) التي استهدفت اعداد برنامج التفكير المتشعب قائمة على المسائل ذات الاسئلة المفتوحة فى تنمية مهارات التفكير المتشعب ودراسة (وائل عبدالله ، ٢٠٠٩) التى توصلت لفاعلية التدريس باستخدام استراتيجيات التفكير المتشعب فى تنمية بعض عادات العقل ورفع مستوى التحصيل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ودراسة (تغريد عمران ، ٢٠٠٥) والتي توصلت لفاعلية التدريس باستراتيجيات التفكير المتشعب فى تنمية مهارات القراءة الابداعية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ودراسة (ظاهر الحنان، ٢٠١٣) التى توصلت لفاعلية استراتيجيات التفكير المتشعب فى تنمية مهارات اتخاذ القرار والوعى بتاريخ القدس لدى تلاميذ الصف الثانى الاعدادى ولقد أجمعت هذه الدراسات على أن استراتيجيات التفكير المتشعب تساعد فى :

- تفعيل دور المتعلم فى المواقف التدريسية والمشاركة الفاعلة فى التوصل الى المعرفة مما يزيد من ثقة المتعلم بنفسه وجعله مسئولاً عن تعلمه .
- رفع كفاءة العقل البشرى وفتح آفاقاً جديدة للتدريس مما يساعد فى خلق بيئة تعليمية ثرية .
- جعل تفكير المتعلم يسير فى مسارات جديدة مما يؤدي لظهور الابداع وقيادة عقل المتعلم لانتاج أفكار مبدعة .
- تكوين اتجاهات ايجابية نحو المادة وتدريسها .
- إكساب المتعلم العديد من المهارات كحل المشكلات واتخاذ القرار واصدار الاحكام .

## أهمية توظيف استراتيجيات التفكير المتشعب فى تدريس التاريخ

تحتوى مادة التاريخ على العديد من الاحداث والقضايا التاريخية التى تحتاج من المتعلم أعمال العقل فيها وفهم ما وراء هذه الاحداث والقضايا وهذا لن يتحقق الا مع استراتيجيات تساعد على تشعب تفكير المتعلم وهى استراتيجيات التفكير المتشعب التى تحقق للمتعلم تعلماً ذات معنى وتساعد على فهم واستيعاب الاحداث ورفع مستوى كفاءة العقل البشرى من خلال التفكير فى هذه الاحداث والتعبير عنها وترجمتها الى شكل تخطيطى - خريطة أو رسم معين واستدعاء أكبر عدد من الافكار والعلاقات بين الاحداث التاريخية وفهم المواقف التاريخية واتخاذ قرار صحيح بشأنها من خلال العمل فى مجموعات صغيرة متعاونة تزيد من التفاعل مع الاحداث والمشكلات التاريخية مما يزيد من إمكانية تشعب تفكير المتعلم فى عدة اتجاهات بحثاً عن حل لهذه المشكلات .

## أسس تصميم استراتيجيات التفكير المتشعب

هناك العديد من الشروط والاسس التى يجب مراعاتها عن استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب فى التدريس وهى :

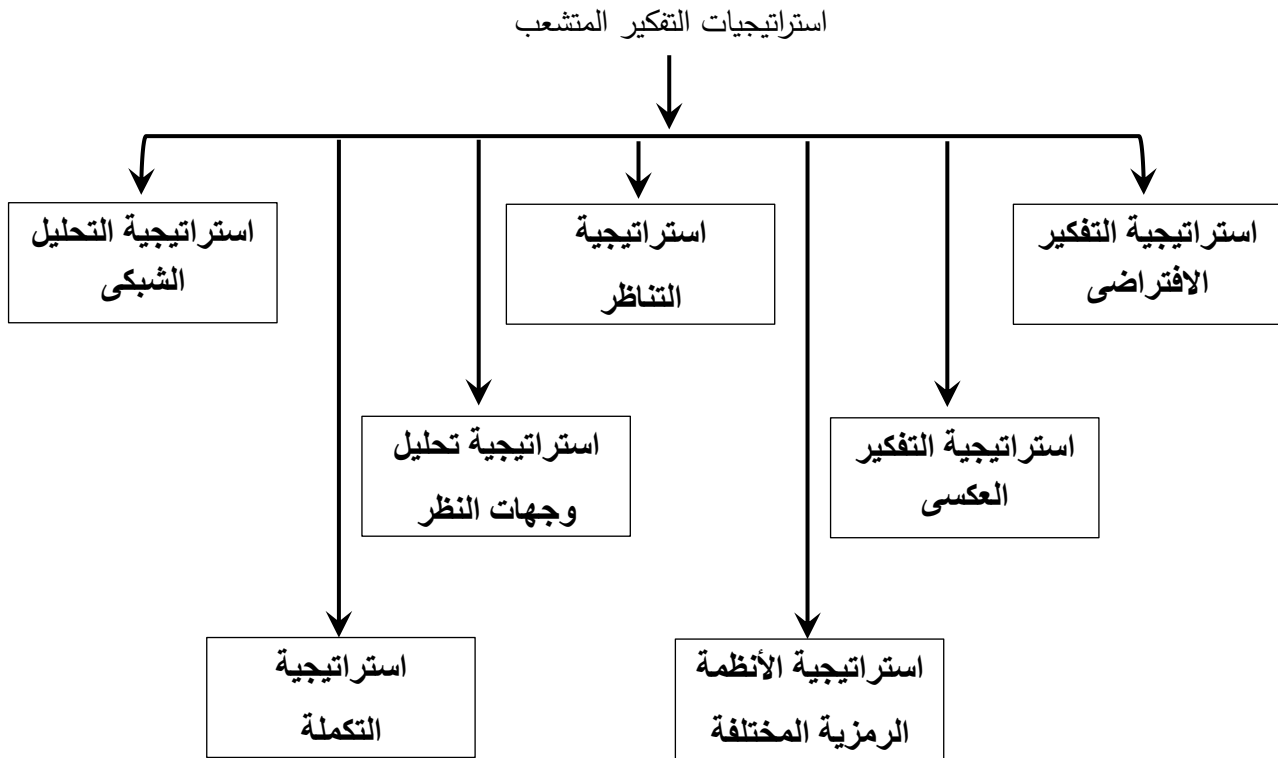
- مناسبتها لاهداف الدرس والمحتوى التدريسى .
- مراعاتها للفروق الفردية بين المتعلمين .
- مراعاتها للزمن المخطط للتدريس .
- مناسبتها لقدرات المعلم ومهاراته .
- أن تسمح بالتعاون والعمل الجماعى بين المتعلمين .

- أن تركز على نشاط المتعلم وفعاليته في العملية التعليمية . ( اسامة الحنان ، ٢٠١١ ) ( حياة رمضان ، ٢٠١٦ )

وقد راعت الباحثة هذه الشروط عن استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في التدريس .

### أنواع استراتيجيات التفكير المتشعب

أجمعت العديد من الدراسات السابقة كدراسة ( تغريد عمران ، ٢٠٠٢ ) ، ( مجدى عزيز ، ٢٠٠٥ ) ، ( ريم عبدالعظيم ، ٢٠٠٩ ) ، ( على الحديبي ، ٢٠١١ ) ، ( اسامة الحنان ، ٢٠١١ ) ، ( أحمد زارع ، ٢٠١٢ ) ، ( طاهر الحنان ، ٢٠١٣ ) ، ( أسامة عمار ، ٢٠١٥ ) ، ( حياة رمضان ، ٢٠١٦ ) ، ( أسامة الحنان ، ٢٠١٦ ) أن استراتيجيات التفكير المتشعب تتكون من سبع استراتيجيات يوضحها الشكل التالي :



### شكل رقم (١) استراتيجيات التفكير المتشعب

وقد تم استخدام هذه الانواع السبعة في البحث الحالى لملاءمتها لاهداف ومحتوى الوحدة التدريسية وكذلك مناسبتها لخصائص الطلاب وهذه الاستراتيجيات بشئ من التفصيل كالتالى :-

#### **(١) استراتيجية التفكير الافتراضى hypothetical thinking strategy :**

تعتمد هذه الاستراتيجية على طرح المعلم لمجموعة من الاسئلة الافتراضية للمتعلمين والتي تحفزهم للتفكير في المواقف وما يترتب عليها من نتائج ومثل هذه الاسئلة الافتراضية الموجهة للمتعلمين تساعدهم على التفكير في الاحداث التاريخية والتوصل الى علاقات جديدة مما يؤدي الى تعدد مسارات التفكير وتوجيهها نحو الحل الصحيح للمشكلة او القضية المطروحة (طاهر الحنان ، ٢٠١٣ ، ١٦) ومن الاسئلة الافتراضية :

ماذا يحدث اذا لم تنفصل الدول المستقلة عن الخلافة العباسية في بغداد ؟

ما النتائج التي يمكن أن تحدث اذا تصالح السلطان قطز مع المغول

## (٢) استراتيجية التفكير العكسي Reversal Thinking Strategy :

تدفع هذه الاستراتيجية المتعلم لأن يقلب الوضع أو يعكس الصورة أو يبدأ من النهاية أو ينتهي بالبداية ويعطى رؤية جديدة للموقف أو الحدث وهذا ينمي لدى المتعلم القدرة على النظرة الشمولية للموقف وتنقله من مجرد التفكير في الحدث الى التفكير فيما وراء الحدث (تغريد عمران ، ٢٠٠١ ، ٢٩) ومن الممكن للمعلم أن يطلب من المتعلم طرح أسئلة حول موضوع ما بدلاً من ايجاد الاجابات ومن الاسئلة المتعلقة بهذه الاستراتيجية :

- ماذا كان يمكن أن يحدث اذا عامل الاحتلال الرومانى المصريين معاملة حسنة .
- ما النتائج المترتبة على الفتح الاسلامى لمصر
- هل كان الوضع سيتغير اذا لم تشن الحملات الصليبية على بلاد الشام والمشرق العربى .
- هل تغير حال بيت المقدس الآن عما كان عليه أيام صلاح الدين الايوبى .

## (٣) إستراتيجية الأنظمة الرمزية المختلفة Application of different symbol strategy :

تعتمد هذه الاستراتيجية على استخدام أنظمة رمزية مختلفة مثل تحويل الأنظمة اللفظية الى رموز أو رسم خريطة أو رسم خطوط تعبر عن أحداث تاريخية وتوضح العلاقة بينها وذلك يساعد المتعلم على استيعاب عناصر الموقف ومعرفة أجزائه (ريم عبدالعظيم ، ٢٠٠٩ ، ٧٥)

ومن الامثلة التي يمكن من خلالها استخدام هذه الاستراتيجية أن يطلب المعلم من المتعلم :

- التعبير عن التواريخ برسم خريطة زمنية .
- رسم شكل توضيحي يوضح العلاقة بين وجود الجيش ووحدة الوطن .
- رسم خريطة مفاهيم توضح العلاقة بين العناصر الرئيسية والفرعية للحدث التاريخى .

## (٤) إستراتيجية التناظر Analogy strategy

يشجع استخدام هذه الاستراتيجية على إتاحة الفرصة أمام المتعلم للبحث عن الأشياء لتحديد أوجه الشبه والاختلاف فيما بينها وهذا يتطلب رؤية جديدة بين العناصر وذلك يدفع العقل لإجراء إتصالات جديدة بين المعلومات التي تم تعلمها لتحديد الاجزاء المتماثلة أو المتشابهة ومثل هذا النوع من التفكير يتطلب ابداعاً عالياً لان الاجابة دائماً تحتاج لابتكار رؤية جديدة بين أجزاء الحدث ( تغريد عمران ، ٢٠٠١ ، ٣١ )  
ومن الاسئلة المناسبة لهذه الاستراتيجية :

- ما أوجه الشبه والاختلاف بين أحوال مصر فى عهد الراشدين والامويين والعباسيين .
- ما أوجه الاختلاف بين أحوال الخلافة العباسية قبل وبعد إنفصال الدول المستقلة عنها .
- أمامك خريطة لقناة السويس وخريطة لقناة خليج أمير المؤمنين حدد أوجه الشبه والاختلاف بينهما .

## (٥) استراتيجية تحليل وجهات النظر Analysis of point of view strategy

تعتبر هذه الاستراتيجية عن وجهة نظر المتعلم على ما يعتقده من آراء وأفكار حول الموقف والتي تؤثر بدورها على رؤيته وإدراكه للموقف وتفاعله مع الاحداث وتعتمد هذه الاستراتيجية على تعميق الفكر لدى المتعلم فى الموقف أو الحدث المطروح والتأمل فى مدى صحته بتقديم الأدلة والبراهين والتفكير فى الاسباب وراء قول رأى معين فى هذا الموقف وينتج عن تحليل وجهات النظر قبولها اذا كانت صحيحة أو تعديلها اذا تطلب ذلك أو رفضها اذا كانت غير صحيحة (طاهر الحنان ، ٢٠١٣ ، ١٨)

ومن الاسئلة التي تقيس هذه الاستراتيجية :

- ما رأيك في الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على المسجد الاقصى .
- ما وجهة نظرك في توقيع صلح الاسكندرية ٢١ هـ بين عمرو بن العاص والروم .

### (٦) استراتيجية التكملة Completion strategy

يقوم المتعلم فى هذه الاستراتيجية بتكملة الاشياء الناقصة أو الغير مكتملة مما يدفع المتعلم بتشعب تفكيره فى مسارات عديدة لمحاولة الوصول الى تحديد العلاقات بين الاجزاء الموجودة ويمكن استخدام هذه الاستراتيجية من خلال قيام المعلم بتحديد بعض خطوات حل المشكلة التاريخية ويطلب من المتعلم تكملة باقى الخطوات (أسامة عمار ، ٢٠١٥ ، ٥٣) .

ومن الاسئلة الملائمة لهذه الاستراتيجية :

- أكمل خريطة المفاهيم التى توضح عوامل سقوط الدولة الطولونية .
- أكمل الجزء الناقص من الجدول الذى يوضح الامارات الصليبية التى تم استردادها .
- أكمل الجزء الناقص من الخريطة والذى يوضح خط سير الفتح الاسلامى لمصر .

### (٧) استراتيجية التحليل الشبكي Web analysis strategy

هناك العديد من المواقف والاحداث التى ترتبط فيما بينها بطرق معقدة ولمحاولة إعطاء معنى لهذا التعقيد يحاول العقل جاهداً تبسيط هذه العلاقات المعقدة واكتشافها وهذا يعد تدريب للمتعلم يساعد على تشعب الخلايا العصبية (أسامة الحنان ، ٢٠١٦ ، ٢٤ ) ويتم التدريب على هذه الاستراتيجية من خلال طرح أسئلة واجابات تجرى بين المتعلم وزميله أثناء تنفيذ المهام أو أوراق العمل أو الانشطة التعليمية للوصول الى المعلومات الموجودة بعقولهم مما يزيد وعيهم بالحدث التاريخى ويدفع بهم الى التحرك فيما وراء الاجابة الواحدة الى الوصول للعلاقات غير الواضحة والتى يصعب ملاحظتها .

ومن أمثلة الاسئلة لهذه الاستراتيجية :

- حدد العلاقة بين أم الخليفة المستنصر بالله وسقوط الدولة الفاطمية
- ما الاثار الجانبية لصراع الوزراء على كرسى الوزارة أواخر عهد الدولة الفاطمية
- ما علاقة أرنأط أمير حصن الكرك بتخطيط صلاح الدين لمعركة حطين

ومما سبق نجد أن هذه الاستراتيجيات تحفز وتشجع على التفكير لدى المتعلم وخروجه عن المألوف بالموقف التعليمى وجعله محوراً فعالاً للعملية التعليمية بجعل تفكيره يسير فى مسارات متعددة تنمى لديه مهارات التفكير التأملى من خلال ملاحظته ورؤيته وتأمله للأحداث والقضايا التاريخية من خلال طرح العديد من الاسئلة المتنوعة التى تقيس الاستراتيجيات السابقة وم أحوج لمادة التاريخ لتوظيف مثل هذه الاستراتيجيات لتخرج من جمودها ويبقى أثر تعلمها لدى المتعلم ليستفيد من المعلومات المختزلة والمهارات التى تعلمها فى مواجهة المشكلات والمواقف ليصدر قراراً سليماً ويضع لها حلاً صحيحاً مؤيدة بالادلة التاريخية .

## مراحل استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب فى تدريس التاريخ

توصلت دراسة ( تغريد عمران ، ٢٠٠١ ) ، ( طاهر الحنان ، ٢٠١٣ ) ، ( سامى الحنان ، ٢٠١٦ ) الى تحديد هذه المراحل كالتالى :

### أ) المرحلة الاولى : مرحلة الاعداد

ويتم فيها تحديد أهداف الدرس والمحتوى والوسائل التعليمية واعداد بيئة التعلم وتقسيم الطلاب الى مجموعات عمل وتعاونى مع تحديد مصادر التعلم التى يمكن الرجوع لها .

### ب) المرحلة الثانية : وهى مرحلة التمهيد

وتكون من خلال استخدام المعلم لاستراتيجيات التفكير المتشعب أو استخدام صورة أو خريطة أو نص تاريخى أو فقرة أو عرض تقديمى PowerPoint أو مقال موجود باحدى الصحف له علاقة بموضوع الدرس أو شخصية تاريخية .

### ج) المرحلة الثالثة : وهى مرحلة العرض

وفىها يتم التدريس وفق الاستراتيجيات ويعقبها تقديم ملخص للدرس من أحد طلاب مجموعات العمل التعاونى .

### د) المرحلة الرابعة : مرحلة التقويم

ويتم ذلك من خلال طرح المعلم الاسئلة الخاصة بكل استراتيجية مع اساليب التقويم المعتادة .

وبعد ذلك يتم توجيه الطلاب الى تنفيذ أوراق العمل المرتبطة بدروس المحتوى وقد تم القيام بهذه المراحل عند التدريس باستراتيجيات التفكير المتشعب لطلاب الصف الثانى الثانوى ومن خلال توضيح مراحل التدريس وفق استراتيجيات التفكير المتشعب نجد أن دور المعلم يتحدد فى قيامه ب :

- تشجيع الطلاب على تدفق الأفكار دون مقاطعة والتعزيز المستمر لها .
- عمل مجموعات عمل لمناقشة الاجابات والتحفيز على توليد المزيد من الافكار .
- توجيه الطلاب لضرورة ترتيب أفكارهم وفق محاور محددة .
- عدم التقيد بعدد معين من الاستراتيجيات فى عرض المحتوى ولكن ينفذ الاستراتيجيات وفق ملاءمتها لموضوع الدرس والاهداف والزمن المحدد وتعاون الطلاب معه .
- تنمية روح التعاون والمنافسة الشريفة بين مجموعات الطلاب .
- خلق مناخ تعليمى خالى من القلق والتوتر يساعد على تدفق الأفكار الابداعية .
- أن يكون قدوة لطلابيه فى حبه لمادته والسعى من تطوير ذاته وأداءه التدريس .

وقد تم مراعاة هذه الادوار عند التدريس وفق هذه الاستراتيجيات ، وقد قامت الباحثة ببعض الاجراءات قبل مرحلة التمهيد وهى تنظيم مقاعد الطلاب بشكل يسمح بحرية الانتقال بسهولة دون إحداث أى ضجة تعيق من تفكير المجموعات وعملهم واستخدام الانشطة التى يتطلب تنفيذها حركة الطلاب مثل رسم خريطة أو تكلمة شكل على السبورة ليزيد ذلك من انتباه المجموعات .

- اعطاء المجموعات أكثر من فرصة للاجابة عن الاسئلة للحفاظ على استمرار تفاعلهم الايجابى .
- استخدام عبارات تعزيز مختلفة مثل ( برفو - أحسنت - ..... ) أو توزيع هدايا للتحفيز أو استخدام اشارات وايماءات مختلفة تعطى نفس الغرض وهو التحفيز والتشجيع .

- استخدام أكثر من حاسة خلال التدريس من خلال توظيف وسائل تعليمية متنوعة مثل عرض بوربوينت - استخدام خريطة - قراءة نص تاريخي .

## المحور الثاني : التفكير التأملی

### مفهوم التفكير التأملی :

عرفه كيتشنر (Kitchener,k,1994,6) بتأمل الأعمال والمواقف والمشكلات التي يواجهها الطلاب وصياغة عناوين مناسبة لها وتحديد الاجراءات ورسم الخطط المناسبة لتحقيق الاهداف المرجوة .  
عرفه جودت سعادة (٢٠٠٣ ، ٤٣) بأنه نمط من التفكير المرتبط بالوعي الذاتي والمعرفة الذاتية والتأمل الذاتي الذي يعتمد على التمعن ومراقبة مهارات التفكير العليا وعرف بنشاط هادف يقوم على الملاحظة وإمعان العقل في تحليل المواقف الى عناصرها المختلفة والبحث عن العلاقات بينها (Lee,Jim,2006) كما عرف بقدرة المتعلم على التفكير في الموقف الذي أمامه وتحليله الى عناصره بهدف الوصول الى النتائج التي يتطلبها الموقف وتقويم النتائج في ضوء الخطط المرسومة ( رجاء عبدالجليل وهالة الشحات ، ٢٠١٥ ، ١١ ) .

### أهمية التفكير التأملی

يعد التفكير التأملی من أرقى أنواع التفكير ولذلك أكدت العديد من الدراسات على أهمية التفكير التأملی للمتعلم حيث أنه يساعد في :-

- تنمية الاحساس بالمسؤولية وجعله أكثر قدرة على توجيه حياته .
- تنمية الثقة بالنفس في تنفيذ المهمات التعليمية والحياتية .
- إعادة تشكيل الموضوع أو الموقف مع شرحه وفهمه مما يزيد الخبرة في تبصر الامور .
- إكسابهم القدرة على حل المشكلات واصدار القرارات السليمة .
- طرح الاسئلة التي تنمي القدرة على التفكير فيما يواجهون من تساؤلات .
- جعل المناخ الصفی فعالاً يسوده روح التعاون مما يساعد في تعديل سلوك المتعلم .
- ربط الافكار بالخبرات السابقة والحالية والمستقبلية حيث يقيم الموقف والقرار المتخذ بشأنه .
- يتيح الفرصة للقيام بعمليات التأمل والملاحظة لكل المعلومات المعطاه حول الاحداث والمواقف وهذا ما أكدته دراسة كل من (Akerson,v,&others,2002) (Zahavi,2006) (H.Senaysen,2013) )  
تامر عبدالله ، ٢٠١٤) (أسامة عمار ، ٢٠١٥) (خليل المسيري،٢٠١٦)

### مهارات التفكير التأملی

هناك العديد من الدراسات التي توصلت لقائمة بمهارات التفكير التأملی وأوصت بضرورة تنميتها لما لها من أهمية لدى المتعلم .  
كدراسة (طلعت مذكور،٢٠١٠) الذي استخدم استراتيجيتي المتناقضات والأمثلة المضادة في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التأملی لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية .  
ودراسة (أحمد عبدالحميد،٢٠١٣) الذي استهدف تنمية مهارات التفكير التأملی في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية باستخدام المدخل الجمالی .  
ودراسة (تامر عبدالله ، ٢٠١٤) الذي استهدف تنمية مهارات التفكير التأملی لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال استخدام مدخل الاماكن التاريخية القائم على التعلم الذاتي لمعلمي الدراسات الاجتماعية

ودراسة (هالة الشحات ورجاء محمد ، ٢٠١٥) التي استهدفت تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمادة الدراسات الاجتماعية من خلال استخدام استراتيجية شكل البيت الدائري .

ودراسة (خليل المسيري ، ٢٠١٦) التي استهدفت تنمية المهارات الاستقصائية والتفكير التأملي فى الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية من خلال استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وباستقراء هذه الدراسات نجد أنها اتخذت أساليب ومداخل مختلفة لتنمية مهارات التفكير التأملي كمدخل الأماكن التاريخية واستراتيجية شكل البيت الدائري واستراتيجيات المتناقضات والمتشابهات واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا فى حين نجد أن البحث الحالى يهتم باستخدام استراتيجيات التفكير المتشعب كلها فى تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب المرحلة الثانوية واتفقت معظم هذه الدراسات على أن مهارات التفكير التأملي هى مهارة :

- الرؤية البصرية .
- الكشف عن المغالطات .
- الوصول الى استنتاجات .
- اعطاء تفسيرات منطقية .
- وضع حلول مقترحة .
- ايجاد حلول مقترحة .
- ايجاد حلول بديلة للمشكلة .
- تحديد أسباب المشكلة .
- تقديم المخرجات النهائية .
- اتخاذ قرارات تأملية .
- اكتشاف الاختلاف بين الصور .
- اضافة أفكار جديدة للمواقف التى تحتاج لذلك .

ولكل من هذه المهارات الرئيسية العديد من المهارات الفرعية التى تعد مؤشراً لسلوكيا يصف أداء المتعلم عند القيام بالمهارة .

ولقد استفاد البحث الحالى فى وضع قائمة بمهارات التفكير التأملي من خلال القوائم التى وضعتها الدراسات السابقة وكذلك من خلال تحليل محتوى موضوعات الوحدة التدريسية بعنوان مصر والدول المستقلة والمقررة لطلاب الصف الثانى الثانوى وذلك وصولاً الى مهارات التفكير التأملي وهى :

( مهارة التأمل والملاحظة (الرؤية البصرية) - مهارة التحليل وتحديد الاسباب - الوصول الى استنتاجات النقد وتمحيض الآراء - تقديم الحلول واتخاذ القرار )

### دور المعلم فى تنمية مهارات التفكير التأملي

للمعلم دور كبير فى تنمية مهارات التفكير التأملي حيث يتحدد فى الادوار التالية :

- اعداد مهام تعليمية تتضمن معلومات وبيانات مصاغة بشكل غامض ليشجع المتعلم على القيام بالتفكير التأملي .
- تشجيع المتعلم على القيام بعملية التأمل من خلال طرح الاسئلة عليهم بهدف تحديد الاسباب واعطاء تفسيرات مقنعة مؤيدة بالادلة .



- ارشاد المتعلم خلال قيامه بتقديم الاستنتاجات والتفسيرات .
- حث المتعلم على استدعاء الافكار والحلول المقترحة .
- الحفاظ على استقرار التفاعلات بين المتعلمين .
- تقديم نماذج خاصة بمواصفات الفرد المفكر .
- استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة لضمان تعلم الطالب فى الزمن المحدد له .
- توفير الفرص اللازم لتنفيذ المهام التعليمية .
- تزويد المتعلم بمواد قرائية تشجع على الحوار والمناقشات .
- توفير بيئة تعليمية تثرى المعلومات .

(عاطف سعيد ، ٢٠٠٧) (ياسر عبدالواحد، ٢٠١٢) ( هيله الزهرانى ، ٢٠١٣) ( خليل المسيرى ، ٢٠١٦ )  
وقد تم مراعاة هذه الادوار عند التدريس وفق استراتيجيات التفكير المتشعب لتنمية مهارات التفكير التأملى وكان ذلك من خلال أوراق العمل المطلوب من الطلاب تنفيذها مع التوجيه المستمر والمتابعة الهادفة لأداء كل مجموعة ومن خلال طرح الأسئلة المتنوعة التى تقيس كل استراتيجيه من استراتيجيات التفكير المتشعب

### إعداد مواد وأدوات البحث :

أولاً : إعداد قائمة بمهارات التفكير التأملى الملائمة لطلاب الصف الثانى الثانوي والتي يمكن تميمتها من خلال تدريس التاريخ من خلال إستراتيجيات التفكير المتشعب وقد تم إعداد هذه القائمة وفق الخطوات التالية :

أ- الهدف من القائمة :

كان الهدف من اعداد هذه القائمة تحديد مهارات التفكير التأملى اللازمة لطلاب الصف الثانى الثانوي .

ب- مصادر إعداد القائمة :

تم إعداد هذه المهارات بعد الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التى أجريت حول مفهوم التفكير التأملى وأهميته وأهم المهارات فى مجال تدريس التاريخ وبعد استطلاع آراء الخبراء مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية لتحديد هذه المهارات ومدى مناسبتها للطلاب .

ج- إعداد قائمة مهارات التفكير التأملى فى صورتها الاولية :

تم اعداد القائمة الأولية لمهارات التفكير التأملى المناسبة لطلاب الصف الثانى الثانوي وتضمنت خمس مهارات رئيسية انبثقت منها ٣٤ مهارة فرعية وقد تم عرضها على بعض المحكمين (ملحق ١) لابداء الرأى حول مدى صلاحيتها ودقتها اللغوية .

د- اعداد القائمة فى صورتها النهائية :

بعد اجراء التعديلات التى أقرها السادة المحكمون سواء بحذف أو اضافة بعض المهارات تم وضع القائمة فى صورتها النهائية وتضمنت (٥) مهارات رئيسية و(٣٤) مهارة فرعية (ملحق ٢)

ثانياً : إعداد دليل المعلم للوحدة التدريسية (مصر والدولة المستقلة) باستخدام استراتيجيات التفكير المتشعب .

تم اعداد دليل المعلم لتدريس وحدة (مصر والدول المستقلة) لطلاب الصف الثانى الثانوي وفقا لاستراتيجيات التفكير المتشعب وذلك لتنمية مهارات التفكير التأملى وبقاء أثر التعليم وقد اشتمل الدليل على مقدمه فلسفة الدليل وأهميته وبعض التوجيهات العامة للمعلم وتحديد أهداف الوحدة والوسائل التعليمية والأنشطة التعليمية وطريقة السير فى الدرس

ودور المعلم فى وبعد الانتهاء من دليل المعلم تم عرضه على السادة المحكمين فى صورته الأولى وبعد اجراء التعديلات المطلوبة تم وضع الدليل فى صورته النهائية (ملحق ٣)

ثالثاً : أوراق عمل الطلاب اللازمة لتدريس وحدة مصر والدول المستقلة باستخدام استراتيجيات التفكير المتشعب . ويقصد بهذه الأوراق كل المهام والأنشطة التى يقوم بها الطالب بشكل فردي أو جماعي لتحقيق أهداف الدرس وقد تم مراعاة عدة معايير عند إعداد هذه الأوراق كمناسبتها وطبيعة الطلاب وأن تتناسب وطبيعة الأهداف العامة للوحدة وتتاسب وطبيعة الأهداف السلوكية لكل درس من الدروس وكذلك مناسبتها مع استراتيجيات التفكير المتشعب وأن تهدف لتنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطلاب .

وقد تكون أوراق العمل من صفحة بيانات بها اسم المدرسة والفصل واسم المجموعة ورقمها . كذلك اشتملت على دروس الوحدة التدريسية وقد تم عرض أوراق العمل على السادة المحكمين لاجراء التعديلات المطلوبة ثم القيام بها وقد تم ضبط هذه الأوراق ووضعها فى صورتها النهائية ( ملحق ٤ ) رابعاً : إعداد اختبار مهارات التفكير التأملي لطلاب الصف الثاني الثانوي ثم اتباع الخطوات التالية عند اعداد اختبار مهارات التفكير التأملي .

- تحديد الهدف من الاختبار وهو قياس مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي وذلك بعد دراستهم لوحدة مصر والدول المستقلة وفق استراتيجيات التفكير المتشعب .

- صياغة المفردات :

تم صياغة مفردات الاختبار التى اقتصرت على خمسة مهارات رئيسية وقد روعي عند صياغة المفردات أن تكون الأسئلة من نوع الاختيار من متعدد وقد بلغ عددها فى الصورة الأولى للاختبار خمسون مفردة وتم عرضه على السادة المحكمين الذين أقرروا زيادة عدد المفردات لتصبح (٥٥) مفردة .

- تحديد تعليمات الاختبار :

روعي عند كتابة التعليمات أن تكون بلغة سليمة وواضحة وأن تكت بخط واضح وقد شملت بيانات خاصة عن الطالب وتوضيح الهدف من الاختبار وعدد المفردات وزمن الاجابة عنه وإعطاء مثالا يوضح كيفية الاجابة مع مراعاة زمن الاجابة عن المفردات .

- طريقة تصحيح اختبار مهارات التفكير التأملي :

تم اعداد مفتاحا للتصحيح وذلك لمضان سرعة التصحيح وتقدير الدرجات على اساس درجة واحدة للاجابة الصحيحة أي بواقع (٥٥) درجة للاختبار ككل (ملحق ٦) .

- التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات التفكير التأملي :

تم اجراء تجربة استطلاعية للاختبار على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي غير عينة البحث الأصلية وعددها (٣٥) طالبا من مدرسة البدراوي الثانوية بنين بإدارة سمنود التعليمية وذلك بمساعدة معلم التاريخ بالمدرسة وقد تم

تصحيح الاجابات ورصد الدرجات لتحديد ما يلي :

أ- زمن تطبيق الاختبار من خلال حساب الزمن الذى استغرقه كل طالب على مجموع عدد الطلاب الكلي فكان متوسط الزمن (٨٠) دقيق بالإضافة الى (١٠) دقائق لإلقاء التعليمات وبذلك يكون الزمن الكلي للاختبار (٩٠) دقيقة .

ب- معامل السهولة والصعوبة والتمييز :

وقد بلغ نسبة معامل السهولة لمفردات الاختبار ما بين (٠.٤٥ - ٠.٨٠) ومعامل الصعوبة ما بين (٠.٢٠ - ٠.٥٥) ومعامل التمييز ما بين (٠.١٨ - ٠.٢٥) وبذلك كما هو موضح في (ملحق ٧)

ج- ثبات الاختبار : تم حساب ثبات الاختبار من خلال إعادة تطبيق الاختبار على الطلاب بعد ٢٠ يوم من التطبيق الأول وقد بلغ معامل الثبات بين التطبيقين (٠.٨٤) وهو معامل ثبات مرتفع يمكن الاعتماد عليها في تحقيق الهدف .  
د- حساب صدق الاختبار تم التأكد من صدق الاختبار من خلال استخدام صدق المحكمين حيث يتم هذا النوع من من الصدق للتأكد من محتوى الاختبار ( بمبيات وآخرون ، ٢٠٠٣ ، ٢٢٤٠) حيث تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين في مجال تدريس التاريخ للتأكد من الصحة العلمية للمفردات ومناسبة المفردات وسهولة تعليمات الاختبار .

- الصورة النهائية للاختبار .

بعد عرض الاختبار على السادة المحكمين في مجال التاريخ والمناهج وطرق التدريس وبعد تطبيق التجربة الاستطلاعية تم اعداد الاختبار في صورته النهائية (ملحق ٥) بحيث يتكون الاختبار من (٥٥) مفردة من نوع

الاختبار من متعدد موزعة على الخمس مهارات الرئيسية للتفكير التأملي .

الجدول التالي يوضح الصورة النهائية لتوزيع مفردات الاختبار

#### جدول (١)

#### توزيع مفردات اختبار مهارات التفكير التأملي بكافة مهاراته في صورته النهائية

المهارة الرئيسية	عدد المهارات النوعية	عدد الأسئلة	النسبة المئوية	ارقام المفردات
التأمل والملاحظة	٦	١٥	%٢٥	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥
التحليل وتحديد الأسباب	٦	١٠	%٢٥	١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥
الوصول الى الاستنتاجات	٧	١٢	%٢٠	٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧
النقد وتمحيص الآراء	٧	٩	%١٥	٣٨-٣٩-٤٠-٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٦
تقديم الحلول واتخاذ القرار	٨	٩	%١٥	٤٧-٤٨-٤٩-٥٠-٥١-٥٢-٥٣-٥٤-٥٥

#### التصميم التجريبي وتحديد مجموعة البحث

يستند البحث الحالي على التصميم شبه التجريبي / قبلي - بعدي / تجريبي - ضابط وقد تم اختيار مدرسة البدراوي الثانوية بنين بإدارة سمنود التعليمية بمحافظة الغربية لتكون مجالاً لتطبيق تجربة البحث حيث مقر سكن الباحثة وقد تم

اختيار فصيلة من المدرسة هما فصل (٧/١) (٨/١) للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ وبلغ عدد الفصلين ٦٠ طالبا بواقع ٣٠ طالب لكل فصل تم تقسيمهم إلى ٣٠ مجموعة تجريبية و ٣٠ مجموعة ضابطة .  
 زمن تطبيق التجربة :

تم تحديد زمن التجربة بخمسة أسابيع في الفترة الزمنية ٢٥/١٠/٢٠١٨ إلى ٢٩/١١/٢٠١٨م ويتطلب تنفيذ الوحدة (خمس فترات ) بالإضافة الى فترتين للتطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي والذي يوضحها الجدول التالي :

### جدول (٢)

الخطة الزمنية لتدريس موضوعات وحدة مصر والدول المستقلة باستخدام استراتيجيات التفكير المتشعب

م	دروس الوحدة	عنوان الدرس	عدد الفترات	الزمن
		تطبيق اختبار مهارات التفكير التأملي قبليا	فترة	٩٠ دقيقة
	الدرس الأول	مصر منذ الفتح الاسلامي حتى قيام الدول المستقلة	فترة	٩٠ دقيقة
	الدرس الثاني	الدولتين الطولونية والاشيدية	فترة	٩٠ دقيقة
	الدرس الثالث	الدولة الفاطمية	فترة	٩٠ دقيقة
	الدرس الرابع	الدولتين الايوبية والمملوكية	فترتان	١٨٠ دقيقة
		تطبيق اختبار مهارات التفكير التأملي بعديا .	فترة	٩٠ دقيقة
		التفكير التأملي البعدي المؤجلي	فترة	٩٠ دقيقة

المجموع أربعة دروس بواقع ٨ فترات دراسية

التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير التأملي لطلاب الصف الثاني الثانوي

تم تطبيق اختبار مهارات التفكير التأملي تطبيقا قبليا يوم الخميس ٢٥/١٠/٢٠١٨ على المجموعتين وتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لدرجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية والجدول التالي يوضح هذه النتائج .

### جدول (٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لطلاب المجموعتين في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير التأملي

المجموعة	العدد	المهارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	مهارة التأمل والملاحظة	٤.٩٢	١.٣٣	٥٨	٠.٠٧٢	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
الضابطة	٣٠		٤.٧٠	١.١٢			
التجريبية	٣٠	مهارة التحليل وتحديد الأسباب	٣.٩٣	٠.٨٥	٥٨	١.١٢	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
الضابطة	٣٠		٣.٧٢	٠.٧٣			
التجريبية	٣٠	مهارة الوصول إلى	٣.٠١	١.٠٥	٥٨	٠.٥٢	غير دالة

عند مستوى ٠.٠٥			٠.٨٧	٢.٨٢	استنتاجات سليمة	٣٠	الضابطة
غير دالة عند مستوى ٠.٠٥	١.٤١	٥٨	١.١٨	٢.١٠	مهاراة النقد وتمحيص الآراء	٣٠	التجريبية
عند مستوى ٠.٠٥			١.١٢	١.٦٣		٣٠	الضابطة
غير دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٤٨	٥٨	٠.٥٦	٠.٤٣	مهاراة تقديم الحلول واتخاذ القرار	٣٠	التجريبية
عند مستوى ٠.٠٥			٠.٤٩	٠.٣٧		٣٠	الضابطة

نجد أن قيمة (ت) الجدولة عند درجة حرية ٥٨ ومستوى دلالة ٠.٠١ = ٢.٦٦ وقيمة (ت) الجدولة عند درجة حرية ٥٨ ومستوى دلالة ٠.٠٥ = ٢.٠٠ ومن الجدول (٣) يتضح لنا عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التفكير التأملي ككل ومهاراته الفرعية فى القياس القبلي .

#### التدريس لمجموعة البحث :

تم تدريس وحدة مصر والدول المستقلة المقدمة على طلاب الصف الثاني الثانوية وذلك بالنسبة للمجموعة التجريبية من خلال الباحثة وتم تدريس نفس الوحدة لطلاب المجموعة الضابطة من خلال معلم الفصل واستمر التدريس قرابة خمسة أسابيع من الخميس ٢٩/١٠/٢٠١٨ إلى الخميس ٢٩/١١/٢٠١٨ للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ وقد تم تطبيق اختبار مهارات التفكير التأملي البعدي المؤجل بتاريخ الأحد ٢٣/١٢/٢٠١٨ م .

التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي :

بعد الانتهاء من تدريس الوحدة وفق استراتيجيات التفكير المتشعب تم تطبيق اختبار مهارات التفكير التأملي بعديا على المجموعتين التجريبية والضابطة .

وبعد ذلك تم استخدام بعض الأساليب الاحصائية باستخدام برامج التحليل الاحصائي (spss)

اصدار (٢١) لاجراء المعالجات الاحصائية المناسبة لاهداف البحث والاساليب المستخدمة هي :

- المتوسطات والانحرافات المعيارية .
- اختبار T.test لاختبار الفروق بين متوسط درجات الطلاب فى الاختبار .
- حجم الاثر للكشف عن اثر استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب فى التدريس على المتغيرات التابعة وقد تم حساب مربع ايتا ( $n^2$ )

#### نتائج البحث:

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي ينص على :

( ما أثر استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب فى تنمية مهارات التفكير التأملي فى التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية؟)

- ولاختبار صحة الفرض الاول والذي ينص على ( يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي ككل وكل مهارة على حدى لصالح المجموعة التجريبية .

- وكذلك لاختبار صحة الفرض الثالث والذي ينص على ( يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفكير التأملى ككل لصالح القياس البعدى وتم استخدام إختبار (ت) t.test للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطات والجداول التالية توضح نتائج ذلك :

#### جدول (٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لدرجات طلاب المجموعتين فى القياس البعدى لاختبار التفكير التأملى

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التأمل والملاحظة	التجريبية	٣٠	١١.١٥	٠.٩٧	٥٨	٤.٣٧	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	١٠.٧٢	١.٤٠			
التحليل وتحديد الاسباب	التجريبية	٣٠	٩.٣٠	٠.٧٨	٥٨	٤.٥٧	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٨.٩٠	١.٣٥			
الوصول الى استنتاجات سليمة	التجريبية	٣٠	١٠.١٩	٠.٧٤	٥٨	٥.٦٧	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٨.٦٥	١.٣٢			
النقد وتمحيص الآراء	التجريبية	٣٠	٩.١٨	٠.٨٤	٥٨	٦.٣٠	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٧.٤٠	١.٢٥			
تقديم الحلول واتخاذ القرار	التجريبية	٣٠	٣.٥٠	١.٠٢	٥٨	٤.٣٣	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٢.٢٥	١.٧			

#### جدول (٥)

حجم التأثير لاستراتيجيات التفكير المتشعب فى تدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير التأملى

المهارات	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	مربع ايتا $n^2$	d حجم التأثير
التأمل والملاحظة	٤.٣٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٢٥	١.١٥ مرتفع
التحليل وتحديد الاسباب	٤.٥٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٢٧	١.٢٢ مرتفع
الوصول الى استنتاجات سليمة	٥.٦٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٣٥	١.٥٠ مرتفع
النقد وتمحيص الآراء	٦.٣٠	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٤٠	١.٦٦ مرتفع
تقديم الحلول واتخاذ القرار	٤.٣٣	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٢٥	١.١٥ مرتفع

ويتضح من جدول ( ٤ ، ٥ ) وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك فى القياس البعدى لاختبار التفكير التأملى لصالح المجموعة التجريبية وهذا يشير الى أثر التدريس باستراتيجيات التفكير المتشعب مقارنة بالمجموعة الضابطة وكانت النتائج إيجابية فى تنمية مهارات التفكير التأملى وهذا يتفق مع نتائج دراسة (فاطمة عبدالوهاب ، ٢٠٠٥) (هالة الشحات ، ٢٠١٥) (خليل المسيرى ، ٢٠١٦) . وبالنسبة لحجم أثر التدريس باستراتيجيات التفكير المتشعب فى تنمية مهارات التفكير التأملى نجد أنه يرجع الى مستويات حجم التأثير نجد أن قيمة مربع إيتا مرتفعة وهذا يشير الى أن نسبة كبيرة من التباين فى المتغير التابع حيث اتضح تأثير المتغير المستقل عليه وهذه النتيجة تعتبر مقبولة للكشف عن حجم تأثير استراتيجيات التفكير المتشعب على تنمية مهارات التفكير التأملى ومما يعنى قبول صحة الفرضين الاول والثالث من فروض البحث .

ولاختبار صحة الفرض الثانى من فروض البحث والذى ينص على :

يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى المؤجل لاختبار مهارات التفكير التأملى ككل وكل مهارة على حدى لصالح المجموعة التجريبية وكذلك لاختبار صحة الفرض الرابع من فروض البحث والذى ينص على :

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والمؤجل لاختبار مهارات التفكير التأملى .

وكذلك للأجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث والذى ينص على :-

ما أثر استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب فى بقاء أثر التعلم فى التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

وتم استخدام اختبار (ت) للكشف عن الفرق بين متوسطات درجات الطلاب والجداول التالية توضح ذلك

### جدول (٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لدرجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس البعدى

#### المؤجل لاختبار مهارات التفكير التأملى

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التأمل والملاحظة	التجريبية	٣٠	١٢.٣٠	٠.٧٨	٥٨	٥.٩٠	دالة عند مستوى ٠.٠١
	الضابطة	٣٠	١٠.٤٥	١.٤٨			
التحليل وتحديد الاسباب	التجريبية	٣٠	١٠.٤٢	٠.٨٠	٥٨	٤.٩٧	دالة عند مستوى ٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٨.٨٩	١.٤٥			
الوصول الى استنتاجات سليمة	التجريبية	٣٠	١٠.١٥	٠.٨٢	٥٨	٥.٩	دالة عند مستوى ٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٨.٦٥	١.٣٧			
النقد وتمحيص الآراء	التجريبية	٣٠	٩.١٠	٠.٨٥	٥٨	٦.٠٧	دالة عند مستوى ٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٧.٤٠	١.٣٢			
تقديم الحلول واتخاذ القرار	التجريبية	٣٠	٣.٥٢	١.٠٢	٥٨	٤.٥٣	دالة عند مستوى ٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٢.٣٣	١.٠٧			

ولحساب حجم التأثير تم استخدام مربع ايتا  $n^2$  لتحديد حجم تأثير المتغير المستقل وهو استراتيجيات التفكير المتشعب على المتغير التابع إختبار مهارات التفكير التأملى المؤجل فى القياس البعدى وكانت النتائج كما هى موضحة بالجدول التالى :-

### جدول (٧)

حجم تأثير استراتيجيات التفكير المتشعب على اختبار مهارات التفكير التأملى المؤجل

المهارات	قيمة (ت)	مربع ايتا $n^2$	d حجم التأثير
المهارة الاولى	٥.٩٠	٠.٣٧	١.٥٧ مرتفع
المهارة الثانية	٤.٩٧	٠.٢٩	١.٣٠ مرتفع
المهارة الثالثة	٥.٩	٠.٣٠	١.٣٣ مرتفع
المهارة الرابعة	٦.٠٧	٠.٣٨	١.٥٩ مرتفع
المهارة الخامسة	٤.٥٣	٠.٢٥	١.١٨ مرتفع

### جدول (٨)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لدرجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدى والمؤجل لاختبار مهارات التفكير التأملى

المهارات	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المهارة الاولى	البعدى	٣٠	١١.١٥	٠.٩٧	٢٩	٠.٩٣	٠.٣٤ غير دالة
	المؤجل	٣٠	١٢.٣٠	٠.٧٨			
المهارة الثانية	البعدى	٣٠	٩.٣٠	٠.٧٨	٢٩	١.٤٢	٠.١٧ غير دالة
	المؤجل	٣٠	١٠.٤٢	٠.٨٠			
المهارة الثالثة	البعدى	٣٠	١٠.١٩	٠.٧٤	٢٩	١.١٥	٠.٢٥ غير دالة
	المؤجل	٣٠	١٠.١٥	٠.٨٢			
المهارة الرابعة	البعدى	٣٠	٩.١٨	٠.٨٤	٢٩	٠.٧٢	٠.٤٥ غير دالة
	المؤجل	٣٠	٩.١٠	٠.٨٥			
المهارة الخامسة	البعدى	٣٠	٣.٥٢	١.٠٢	٢٩	٠.٥٨	٠.٥٥ غير دالة
	المؤجل	٣٠	٣.٥٢	١.٠٢			

ومن الجداول ( ٦ ، ٧ ، ٨ ) يتضح تفوق المجموعة التجريبية فى القياس البعدى فى اختبار مهارات التفكير التأملى المؤجل وبذلك يتم قبول صحة الفرض الثانى والرابع من فروض البحث حيث أنه لوحظ ان متوسطات القياس المؤجل للاختبار متقاربة مع المتوسطات البعدية وذلك يرجع للتدريس باستراتيجية التفكير المتشعب كما أن قيم (ت) غير دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) فى القياسين البعدى والمؤجل للاختبار وبذلك تم قبول الفرض الرابع .



## مناقشة النتائج وتفسيرها:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة سواء فى القياس القبلى أو البعدى لاختبار مهارات التفكير التأملى وكانت لصالح المجموعة التجريبية التى درست باستراتيجيات التفكير المتشعب وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت اليه دراسة (هالة الشحات ، ٢٠١٥ ) ، ( خليل المسيرى ، ٢٠١٦ ) ويمكن تفسير هذه النتائج بأن اجراءات التدريس وفق استراتيجيات التفكير المتشعب ساعد الطلاب على تنمية مهارات التفكير التأملى لديهم من خلال توصلهم الى استنتاجات سليمة والتأمل والملاحظة ووضع مقترحات وتفسير نتائج الاحداث واصدار أحكام وقرارات مؤيدة بالادلة والبراهين التاريخية تجاه الاحداث والشخصيات التاريخية كما أن الانشطة والمهام المطلوب تنفيذها تطلب من الطلاب التعاون والمشاركة وتوظيف قدراتهم الذهنية وربطها بما لديهم من معارف سابقة كما أن التدريس وفق الاستراتيجيات للتفكير المتشعب ساعد الطلاب على طرح الاسئلة والاجابة عنها وترجمة الحدث التاريخى الى أشكال ورسومات وخرائط تفكير واستدعاء أكبر عدد من الافكار والعلاقات بين الاحداث التاريخية وكل ذلك على تنمية مهارات التفكير التأملى لدى الطلاب وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (أحمد زارع ، ٢٠١٢ ) ، ( طاهر الحنان ، ٢٠١٣ ) .

## توصيات البحث :

فى ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج فإنه يوصى بما يلى :

- ضرورة تضمين مهارات التفكير التأملى فى مناهج التاريخ من خلال اعادة النظر فى تخطيط هذه النتائج وليس الاهتمام بالجوانب المعرفية فقط .
- ضرورة تنوع أساليب واستراتيجيات التدريس بهدف أن يكون تعلم الطلاب تعلمًا ذو معنى .
- تدريب معلمى التاريخ على خطوات التدريس وفق استراتيجيات التفكير المتشعب من خلال ورش عمل وعقد ندوات .
- استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب فى تدريس وحدات أخرى من التاريخ .

## بحوث مقترحة :

إنطلاقاً من نتائج البحث يمكن إقتراح إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول ما يلى :

- فعالية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب فى تنمية التفكير المنطقى وبعض عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- برنامج متعدد المصادر فى تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير المتشعب والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب لتنمية مهارات حل المشكلات التاريخية واتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب فى تنمية مهارات التفكير العليا فى التاريخ وإدارة المعرفة القرائية لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- فعالية استراتيجيات التفكير المتشعب فى تنمية التحصيل الابتكارى فى مادة التاريخ والميل نحو دراستها لدى طلاب المرحلة الثانوية .

- برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب لتنمية مهارات التدريس لدى معلمى التاريخ والاتجاه نحو استخدامها .
- استراتيجيات التفكير المتشعب وأثرها فى تنمية الحس التاريخى والانتماء الوطنى لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب فى تنمية التعاطف التاريخى والحوار مع الآخر لدى طلاب المرحلة الثانوية .

## مراجع البحث

### المراجع العربية :

- القرآن الكريم : سورة الغاشية .
- ١. أحمد زارع أحمد زارع (٢٠١٢) : برنامج تدريبي مقترح فى إكساب معلمى الدراسات الاجتماعية ، مهارات التفكير المتشعب لدى تلاميذهم ، المجلة العلمية ، المجلد ٢٨ ، العدد ٢ أبريل - كلية التربية - جامعة أسيوط .
- ٢. أحمد عبدالحميد أحمد (٢٠١٣) : فاعلية استخدام المدخل الجمالى فى تدريس الدراسات الاجتماعية فى تنمية مهارات التفكير التأملى لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية - جامعة عين شمس .
- ٣. أسامة عربى محمد عمار (٢٠١٥) : أثر الدمج بين التدريس الحقيقى والتعامل العقلانى الانفعالى فى تدريس علم النفس لتنمية مهارات التفكير التأملى وتخفيف الاضطرابات النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، المجلة العلمية ، المجلد (٣١) - العدد (٤) يوليو الجزء الثانى - كلية التربية - جامعة أسيوط .
- ٤. \_\_\_\_\_ (٢٠١٥) : فاعلية برنامج الكورت فى تدريس علم النفس على تنمية مهارات التفكير المتشعب والتوجه نحو الهدف لدى طلاب المرحلة الثانوية ، المجلة العلمية ، المجلد (٣١) العدد (١) اريك - كلية التربية - جامعة أسيوط .
- ٥. أسامة محمود محمد الحنان (٢٠١٦) : استراتيجيات التفكير المتشعب ، القاهرة ، دار السحاب للنشر والتوزيع .
- ٦. تامر محمد عبدالعليم عبدالله (٢٠١٤) : برنامج مقترح باستخدام مدخل الاماكن التاريخية قائم على التعلم الذاتى لمعلمى الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية وأثره فى أدائهم وتنمية مهارات التفكير التأملى لدى تلاميذهم ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد ٦٢ أغسطس - كلية التربية - جامعة عين شمس .
- ٧. تغريد عبدالله عمران (٢٠٠١) : نحو آفاق جديدة للتدريس (نهايات قرن - وارهاصات قرن جديد) ، القاهرة ، دار الكتاب .
- ٨. \_\_\_\_\_ (٢٠٠٢) : فاعلية التدريس باستخدام بعض استراتيجيات التفكير المتشعب فى تنمية مستويات أداء تلميذات المرحلة الاعدادية واتجاهاتهن نحو مادة التربية الاسرية - المؤتمر العلمى الرابع عشر - مناهج التعليم فى ضوء مفهوم الأداء - الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، كلية التربية - جامعة عين شمس ، مجلد ٢ .
- ٩. \_\_\_\_\_ (٢٠٠٥) : التدريس وتنمية التفكير المتشعب ، التدريس وتنشيط خلايا الاعصاب بالمخ ، القاهرة ، دار القاهرة للطباعة والنشر .

١٠. جودت محمد سعادة (٢٠٠٣) : تدريس مهارات التفكير ( مع مئات الامثلة التطبيقية ) ، ط١، القاهرة ، دار الشروق للنشر والتوزيع .
١١. حسن شحاته وزينب النجار (٢٠٠٣) : معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية .
١٢. حياة على رمضان (٢٠١٦) : فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب فى تنمية التحصيل والحس العلمى وانتقال أثر التعلم فى مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة التربية العلمية ، يناير ، العدد (١) المجلد (١٩) ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- ١٣- خليل عبدالغفار المسيرى (٢٠١٦) : فاعلية استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا فى تنمية بعض المهارات الاستقصائية والتفكير التأملى فى الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ، رسالة دكتوراه - كلية التربية - جامعة طنطا .
- ١٤- ذوقان عبيدات وآخرون (٢٠٠٣) : البحث العلمى فى مضمون وأدواته ، أساليبه ، الطبعة الرابعة ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، الرياض .
- ١٥- رجاء محمد عبدالجليل وهالة الشحات عطية (٢٠١٥) : فاعلية استخدام استراتيجية شكل البيت الدائرى فى تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض المفاهيم ومهارات التفكير التأملى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد (٦٨) - كلية التربية - جامعة عين شمس .
- ١٦- ريم أحمد عبدالعظيم (٢٠٠٩) : فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب فى تنمية مهارات الكتابة الابداعية وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ، مجلة القراءة والمعرفة ، كلية التربية - جامعة عين شمس ، العدد (٩٤) .
- ١٧- صلاح الدين عرفه محمود (٢٠٠٦) : تفكير بلا حدود ( رؤى تربوية معاصرة فى تعليم التفكير وتعلمه ) القاهرة ، عالم الكتب .
- ١٨- طاهر محمود الحنان (٢٠١٣) : وحدة مقترحة لتدريس التاريخ باستخدام استراتيجيات التفكير المتشعب فى تنمية مهارات اتخاذ القرار والوعى التاريخى بتاريخ القدس لدى تلاميذ الصف الثانى الاعدادى ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد (٤٨) يناير ، كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس .
- ١٩- طلعت صلاح مذكور (٢٠١٠) : فاعلية استراتيجيتى المتناقضات والأمثلة المضادة فى تدريس الدراسات الاجتماعية فى تنمية مهارات التفكير التأملى لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير -، كلية التربية - جامعة عين شمس .
- ٢٠- عاطف محمد سعيد (٢٠٠٧) : أثر استخدام نموذج ريجليوث Reigeluth للتدريس الموسع فى تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية مهارات التفكير التأملى لدى طلاب الصف الاول الثانوى ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد (١١) - كلية التربية - جامعة عين شمس .
- ٢١- عدنان يوسف العتوم (٢٠٠٤) : علم النفس المعرفى ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- ٢٢- عزوعفانه وفتحية اللولو (٢٠٠٢) : مستوى مهارات التفكير التأملى فى مشكلات التدريب الميدانى لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الاسلامية بغزة ، مجلة التربية العلمية ، المجلد الخامس ، العدد الول ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس .

- ٢٣- على جودة محمد عبدالوهاب (٢٠٠٨) : اتجاهات حديثة فى تدريس التاريخ ، مركز الشرق الاوسط للخدمات التعليمية ، بنها ، مصر .
- ٢٤- على عبدالمحسن الحديبي (٢٠١٢) : فاعلية استراتيجيات التفكير المتشعب فى تنمية المفاهيم البلاغية والاتجاه نحو البلاغة لدى متعلمى اللغة العربية لغير الناطقين بلغات أخرى - مجلة العربية للناطقين بغيرها - معهد اللغة العربية ، جامعة افريقيا العالمية ، السودان .
- ٢٥- فاطمة محمد عبدالوهاب (٢٠٠٥) : فاعلية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تحصيل الفيزياء وتنمية التفكير التأملى والاتجاه نحو استخدامها لدى طلاب الصف الثانى الثانوى الأزهرى ، مجلة التربية العلمية ، المجلد الثامن ، العدد الرابع ، ص ص ١٥٩ - ٢١٢ ، كلية التربية - جامعة عين شمس .
- ٢٦- مجدى عزيز ابراهيم (٢٠٠٥) : التفكير من منظور تربوى - تعريفه - طبيعته - مهاراته - تنميته - أنماطه - عالم الكتب - القاهرة .
- ٢٧- مرفت محمد كمال (٢٠٠٨) : اثر استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب فى تنمية القدرة على حل المشكلات الرياضية والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مختلفى المستويات التحصيلية - الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات - مجلة تربويات الرياضيات - كلية التربية - جامعة بنها - مجلد (١١) .
- ٢٨- هيلة عبيد الزهرانى (٢٠١٣) : أثر استخدام الخرائط الالكترونية فى تحصيل الجغرافيا وتنمية مهارات التفكير التأملى لدى طالبات الصف الثالث متوسط بمدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية - جامعة أم القرى .
- ٢٩- وائل عبدالله محمد على (٢٠٠٩) : فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب فى رفع مستوى التحصيل فى الرياضيات وتنمية بعض عادات العقل لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ديسمبر العدد ١٥٣ .
- ٣٠- ياسر عبدالواحد الكبيسى (٢٠١٢) : أثر استراتيجيتى التعلم التوليدى والتساؤل الذاتى فى تحصيل مادة الجغرافيا والتفكير التأملى عند طلاب الصف الخامس الادبى ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة بغداد .

### ثانيا : المراجع الأجنبية:

- 31-Akerson, v. & others (2002) : influence of a Reflective explicit activity – based approach on Elementry teachers , conceptions of nature of science . Journal of Research in science teaching vol. (37) , No4 pp 295-317 .
- 32-Cardelichio, T.& wendy , field , (1997) : Seven strategies that encourage neural branching how children learn . Educational leaderchip , vol.54, No.6 .
- 33-H.Senay Sen (2013) : Reflective thinking of primary school students based on problem solving ability , international journal of Academic research . vol(5) No, 5 , September .
- 43-Kitchener , K , S (1994) : Assessing Reflective thinking with in carriculua contexts . project organization university of Denver , college of education Washington , D.C .

- 35- Kwon, O., & others . (2006) : cultivating divergent thinking in mathematics an executive : An Applied learning approach to developing decision making skills . Journal of scholarly teaching (Ej949007) , vol.6 .
- 36- Lee, Hea-Jin (2006) : Understanding and Assessing preservice teacher reflective thinking journal of research and studies , vol(21) , Aug pp 699 -715 .
- 37- Poliard , A. (2002) : Reading for reflective teaching . fandom , continuum .
- 38- Sousa , D.(2008) : How the brain learns mathematics . thovsand oaksca , us : crowinpress .
- 39- Zahavi , N. & Girora , M (2006) : Instrumented techniques and Reflective thinking in analytic Geometry , the Montana Mathematics Enthusiast , vol(2) p.p83-92 .
- 40- Zambo,Ronald & Zambo , Debby , (2007) : Mathematics and the learning cycle how the brain works as it learns Mathematics : Theaching children Mathematics , vol. 14 , 14 , No. 5 Dec.